خالد بن سلطان : الإنسحاب الكامل وإعادة المفقودين والتواجد ال
تـفـقـد المـنـطـقـة الحـــدوديـــة.. الأمـيـــر خـال
المتمردون لم ينسحبوا من أراض
لا يصح إلا الصحيح.. وها هي راية

سموه مخاطباً الأبطال: حققتم بكفاحكم وصمودكم ورجولتكم نصراً مبيناً على أعدائكم الذين أرادوا جر بلادكم لصراعات لا طائل منها

الأعلام السعودية ترفرف على كل المواقع:

بعد قتال عنيف، وتضحيات جسام من كافة رجال القوات المسلحة وبعد توفيق الله أولاً وآخراً، حقق جند عبدالله بن عبدالعزيز رجال القوات المسلحة كافة التوجيهات الصارمة من القيادة الحازمة ورفعو من فضل الله الأعلام السعودية على كافة المرتفعات بعد أن إكتملت عمليات تطهير جميع الأراضي، والتأكد من دحر المعتدين والقضاء على آخر متسلل، أعلن ذلك صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية المشرف العام على مسرح العمليات في زيارته التفقدية لمعظم المواقع يوم السبت ٨ صفر ١٤٣١هـ، حيث تجول سموه على مختلف الميادين والمرتفعات، وشاهد بعينيه راية التوحيد وهي ترفرف خفاقة معلنة تطهير كافة أراضينا، وقال سموه نحن الآن على آخر الحد الجنوبي، وأشار بيده لكافة الإعلاميين الذين حضروا المؤتمر الصحفي الذي عقده سموه بهذه المناسبة، حيث أجاب سموه في رده على أسئلة الصحفين حول تقييمه لأداء رجال القوات المسلحة، بأن شهادته مجروحه، ولكم أن تتخيلوا رجالنا قاتلو من الأرض لمحتلين في سفوح الجبال، ومحصنين إضافة إلى أن الوقت الذي تمت فيه العمليات يعتبر قياسي نظراً لوعورة التضاريس ولكن رجالنا قاتلوا بشرف لقضية عادلة.

وفي رد لسموه حول أسباب استمرار العمليات لمدة ٣ شهور تقريباً، قال سموه ليس لدينا ما نخسره نحن نقاتل في داخل أراضينا، وإطالة المدة كنَّا نهدف منها إنهاك الخصم وتقليل الخسائر البشرية، وهذا ما كان ولله الحمد، صحيح أن خسارة رجل واحد يعني لنا الشيء الكثير، وهذا الذي كنا لا نتمناه ،لكن الحمد لله على كل حال، نسأل الله أن يتغمد كافة شهداءنا جنات النعيم.

أما عن الفترة التي ستتواجد فيها القوات السعودية على الشريط الحدودي قال سموه هذه أراضينا، وسنبقى فيها لأجل غير مسمى، المهم فرض الأمن والإستقرار وحماية أراضينا من كل طامع.

حقيقة الأباتشي

رددت وسائل الإعلام الموالية للمتسللين، ومن يدور في فلكهم بأن المعتدين قد أسقطوا طائرة أباتشي تعود للقوات المسلحة السعودية، والمجلة سألت سمو الأمير خالد بن سلطان عن حقيقة الخبر فأجاب سموه، طائرة الأباتشي طائرة متقدمة جداً، وطائرة معروفة عالمياً، ولو أسقطت واحدة منها ،لعرف كل العالم بها وليس المعتدين فقط، كما إننا عودناكم الشفافيه وليس لدينا ما نخفيه.

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

...مني على الحدود.. ثلاث خطوات لإثبات حسن نوايا المتسللين.

...د بن سلطان من أعلى قمة جبل الدود:

...ي المملكة طواعية بل بالقوة

...توحيد ترفرف فوق قمم الجبال

قدمنا في أول ثلاثة أسابيع ٨٠ شهيداً لأننا نتعامل مع عصابات جبل.. والتناقض الحوثي يثبت سوء النية.

لماذا تم الإنزال المظلي:

في رده على سؤال لأحد الصحفيين حول قيام القوات السعودية بعمل إنزال مظلي في بداية العمليات، وإنتقاد البعض لهذه الخطوة التي جاءت في منطقة جغرافية معقده؟

قال سمو الأمير خالد أولاً الإنزال المظلي تكتيك قديم ويكاد يكون إنتهى في الستينات، ولم تعد الجيوش تلجأ له إلا في عمليات خاصة، ومهام سرية، وخلف خطوط العدو، في الحروب مع الجيوش المنظمة ولا تكاد تذكر.

وفي هذه المعركة نحن نحارب عصابات متسللين، وطبيعة الأرض جبلية، وجغرافيتها معقده، لذا أنا أستغرب من الناس الذين يتناقلون أخبار الإنزال المظلي، ولكن أعذرهم لأن الأمر إلتبس عليهم، فأحد الألوية التي شاركت في هذه المواجهات هو لواء الإمام فيصل بن تركي الأول المظلي ويتبع لوحدات المظليين وقوات الأمن الخاصة، لذا فإن العامة توقعوا أنه شارك بإنزال مظلي وهذا ما لم يتم.

لم ينسحبو منها بل أبطالنا الذين حرروها:

في خطوة لحفظ ماء الوجه خرج علينا ما يسمى بزعيم المتسللين وقائدهم يوم الأثنين ١٤٣١/٢/١٠هـ عبر وسائل الإعلام معلناً إنسحابه من كافة الأراضي السعودية التي يتمركزون فيها.

جاء هذا بعد أن تم رفع الأعلام السعودية بيد أبطالنا الأشاوس وبعد أن دحرو أعداءهم، وأذاقوهم شر هزيمة،

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

وأخذو يجرون أذيال الخيبة والخسران وعندما أدرك زعيمهم بأنهم في مكان قصي، يندبون حظهم خرج علينا بهذه الأكذوبه لحفظ ماء الوجه، لتجميل صورته أمام مؤازريه ولكن هيهات لهم، لم تتطلي هذه الأضحوكة على أحد. وجاء الرد بزيارة تفقدية عاجلة لصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية المشرف العام على مسرح العمليات يوم الأربعاء ١٤٣١/٢/١٢هـ أطمأن فيها على الوحدات المرابطة في مواقعهم حيث زار مركز العمليات والوحدات المرابطة على جبل الدخان والوحدات المرابطة على جبل الدود وشاهد سموه والوفد الإعلامي المرافق العلم السعودي خفاقاً على الشريط الحدودي للمملكة.

وعبر سموه خلال الزيارة عن اعتزاز خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والشعب السعودي الأبي بما قام به رجال القوات المسلحة وعلى ما قدموه من تضحيات وبذل للنفس مسطرين بطولاتهم على صفحات التاريخ وشهد العالم بشجاعتهم وقوة بأسهم.

بعد ذلك قام سمو الأمير خالد بن سلطان بجولة تفقدية مماثلة لقوات اللواء الرابع عشر وعدد من الوحدات المرابطة الأخرى حيث صافح سموه قادة وضباط اللواء والوحدات. ثم استقل سموه عربة مكشوفة استعرض من خلالها أفراد وآليات اللواء.

بعدها ألقى سموه الكلمة التالية: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله .. أيها الأخوة الأبطال.. أيها الزملاء المرابطون على خط النار.. أيها المقاتلون الأفذاذ.. أحييكم بتحية من عند الله مباركة طيبة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحييكم حيث لا يصح إلا الصحيح وبفضل من الله ها هي راية لا إله إلا الله محمداً رسول الله الخفاقة ترفرف على كل مرتفعات بلادنا الغالية.

أحييكم وأشد على أيديكم فرداً فرداً باختلاف رتبكم وقد حققتم بكفاحكم وصمودكم ورجولتكم الحقة نصراً مبيناً على أعدائكم الذين أرادوا بكم الشر وببلادكم الدخول في صراعات لا طائل منها ولن تجر على منطقتنا الغالية سوى الدمار وعدم الاستقرار ولكن هيهات لهم ذلك، وقد سخر الله لهذه البلاد قيادة حكيمة حيث يتطلب الأمر الحكمة، وحازمة عندما يتطلب الأمر ذلك لوضع حد لأي تجاوزات، ووراءهم رجال أوفياء وجند مخلصون تلكم الجند الذين أخذوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن ثرى بلادنا دفاع الشرفاء وقاتلوا قتال الأسود ونال بعضهم شرف الشهادة في سبيل الله فهنيئاً لهم ذلك الشرف الذي ليس له جزاءً إلا الجنة.. أما الذين جرحوا فكل قطرة دم نزفت من أجسادهم ستضاف لقطرات العز لسجل وطن أبي لا يرضى له أبناؤه وقادته إلاَّ أن يكون مرفوع الجباه محلقاً في عزة وإباء لا يرضى بالضيم لأحد ولا يحيك المؤامرات ضد أحد بل له في البناء والنماء والسعي لخير الإنسان في كل مكان على الكرة الأرضية سجل ذهبي ناصع البياض فهي مملكة الإنسانية.

أيها الأخوة والزملاء منسوبوا مجموعة اللواء الرابع عشر .. إنني وإذ أخاطبكم في هذا اليوم المبارك لتغمرني السعادة والبهجة وأنا أتفقدكم وأنتم تتهيأون لأخذ مواقع لكم على هذا الشريط الحدودي من بلادنا الغالية مواقع فرحت بزملاء لكم أدوا ما عليهم في عزة وإباء وتشرفت بوجودهم فيها على مر الأيام الماضية وها هي تستبشر بكم فالله الله في الحفاظ عليها.

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

إخواني وزملائي...

لقد إندحر الشر وزالت الغمة وها أنتم في شريط حدود بلادكم مرابطون فعليكم توخي الحذر كي لا تؤتي بلادكم من مواقعكم، لما أعرفه عنكم من بسالة وإقدام وحرص على أدائكم لمسؤولياتكم بكل همة واقتدار وعليكم الحرص والحذر.. حافظوا على أرواحكم لأن حياة كل واحد منكم عندنا تساوي الشيء الكثير اصبروا وصابروا ورابطوا وثقوا بأنكم عند الله مأجورون وفي عين وقلب قيادتنا الغالية متربعون وعلى رأسهم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وسمو ولي عهده الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.. واعلموا أن النصر مع الصبر فلكم من الشكر أجزله ومن الوفاء أخلصه وأسأل الله لكم العون والتوفيق وما النصر إلاَّ من عند الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بعد ذلك أجاب سموه على أسئلة الإعلاميين، وفي سؤال حول إعلان زعيم المتسللين الإنسحاب من الحدود السعودية قال سموه: « سمعنا بذلك ونراقب المكان ولابد من أن نأخذ بالتاريخ في أن هذه الجماعة تحاربت مع حكومة اليمن خمس مرات وفشلت وعملوا اتفاقيات خمس مرات وكل مرة يخلفوها بعد ما يتوقفون بسنة أو سنتين علينا أن نتأكد إذا كانوا جادين بهذا عليهم الإنسحاب كاملاً حتى من القناصة لأن هناك قناصة حتى الآن فإذا إنسحبوا من كل مكان بما فيهم القناصة وإذا أعادوا لنا المفقودين الخمسة وإذا تأكدنا أن القوات المسلحة اليمنية هي على الحدود بيننا وبينهم للتأكد من حفظ الأمن الحدودي ما بين حرس الحدود السعودي والقوات المسلحة اليمنية، هذه الخطوات الثلاث متزامنة مع بعض هي البرهان لحسن نيتهم، ولكن هناك تناقضات في نفس البيان لأن البيان قال : إن المملكة هي التي اعتدت عليهم وفي النهاية يعترف أنهم سوف ينسحبون من الأراضي السعودية، عليه فعل هذا ولن نتناقش معهم في شيء عليهم إثبات الثلاث الأشياء التي قلناها وبعد ذلك تكون القضية قضية محلية خاصة بالحكومة اليمنية التي نساندها وفخورون بحكمتها وعقيدتها.

وحول التكتيك الذي يستخدمه المتسللون وأنه من منطقة يعرفها

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

سموه شخصياً وهل تمت مخاطبة تلك المنطقة دبلوماسياً قال سمو مساعد وزير الدفاع والطيران:» أنا قلت هذا لأنني أعرف تدريبهم وأعرف من يدربهم ولهذا لا أستطيع أن أقول أكثر من هذا».

وعن إنشاء مدينة عسكرية على الحدود الجنوبية للمملكة قال سموه :» دائماً في ذهن سمو سيدي ولي العهد أن الإسكان وعمل الوحدات العسكرية من الأشياء المهمة ودائماً توجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين أن نطور ونحسن إمكانات وأماكن سكن للأفراد والضباط وهذا إن شاء الله في الطريق.

وفيما يخص تطهير الأراضي السعودية بالكامل أجاب سموه بالقول : « أنا الذي أقوله وقلته من يومين أو ثلاثة إننا طهرنا المنطقة من هؤلاء الزمرة والإنسحاب لم يكن خياراً فهم لم يكن لهم خيار غير هذا الإنسحاب من المملكة وحدودها لكن مع الأسف ما زال يأتي في ثلاث مناطق قناصة ما بين كل حين وآخر».

وعن مواصلة إخلاء القرى قال سموه : لا بد أن يتواصل الإخلاء حتى نتأكد من الأمن والأمان لسكان هذه القرى وعلى كل حال تواجدهم في الخلف ومناطق أخرى آمنة هذا هو التفكير الآن، ومهتم فيها سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز هو إن شاء الله من يرأس لجنة لهذا الغرض». حول التنسيق بين المملكة والحكومة اليمنية قال سمو الأمير خالد بن سلطان : « التنسيق دائماً بيننا وبين الحكومة اليمنية والتعاون وكل ما نعمله بمعرفة الحكومة اليمنية، طبعاً أنا ذكرت في السابق عليهم أن يثبتوا حسن نواياهم بأن ينسحبوا ولا يكون هناك قناصة ونتأكد من هذا وألا يكونوا متواجدين في تجمعات من عشرة كيلو متر أو أكثر وهذا يعتمد على الجيش اليمني والحكومة اليمنية هي التي تسيطر على هذا، إذا أثبتت كل هذه الأشياء نستطيع أن نقول إن شاء الله إن الأمر يكون أمراً داخلياً في اليمن ويعود لحكومة اليمن في كيفية التعامل مع مواطنيها».

وفيما يخص مشاركة أجنبية للقوات السعودية في الحرب وإخراج المتسللين من الأراضي السعودية قال سموه: « الحرب أو إخراج المتسللين من الأراضي السعودية لم يتدخل فيها أحد غير السعوديين أبداً ولا حتى مستشارين هي حرب بقيادة سعودية وتصميم سعودي والأراضي كلها مفتوحة وكلهم سعوديون مائة بالمائة، أما ما يخص مشاركة المملكة في اجتماع لندن فهذا من اختصاص وزارة الخارجية أما أنا فأنا قائد ميداني وعلي تطهير الحدود وإن شاء الله التعاون دائماً مع الحكومة اليمنية لخير البلدين.

وعن التعامل مع الأسرى قال سموه : « أبداً الأسرى كما قلت هم متسللون ومهربون وهذا نظام من عشرات السنين ووزارة الداخلية هي تتعامل معه كل يوم وهذا حسب الأنظمة الموجودة، أما إذا كان المتسللون القناصة الذين دخلوا لقتال السعوديين أو إحتلال المواقع فهؤلاء يحقق معهم وإذا انتهت المشكلة أنا متأكد أنهم سيعودون إلى بلادهم من خلال الحكومة اليمنية. وهناك قوانين دولية تنظم ذلك والمملكة حريصة على سلامتهم، ومراعاة إنسانيتهم التي كفلتها الشريعة الإسلامية

وحول إمكانية محاكمة المتسللين من قبل المملكة قال سمو مساعد وزير الدفاع والطيران:» لا نناقش أي متسلل دخل حدودنا هؤلاء لن نتعامل معهم إلاَّ من خلال الحكومة اليمنية الشقيقة ومتى ما انسحبوا وتأكدنا من هذا، وتأكدنا أن الجيش اليمني موجود بيننا وبينهم لحفظ الأمن والأمان لكلا البلدين وإعادة مفقودينا الخمسة متى ما حصل هذا سوف نوقف كل هذا وستكون المشكلة داخلية يمنية بين الحكومة ومواطنيها».

وعن أوضاع القبائل اليمنية قال سموه :» هذا شأن داخلي يمني علينا دائماً أن نحترم القبائل لأنها قبائل مشتركة بيننا وبينهم، ونحترمهم ونكرمهم ونعزهم ونحترم اليمن ونعتبره دولة شقيقة أما هذه الزمرة فلابد أن تعمل مائة حساب قبل أن تدخل أراضينا ومن ثم إذا انسحبت منها فهذه تكون مشكلة داخلية يمنية، تتعامل فيها الحكومة اليمنية مع مواطنيها ومهم جداً أن تعرفوا أن هؤلاء دخلوا للقتال وواجهناهم حسب حجمهم وإذا عادو لبلادهم فالمملكة العربية السعودية لا تريد سوءاً لأحد أبداً بالنسبة لنا نتعامل معهم بالطيب والمحبة وتكون القضية داخلية بينهم وبين حكومتهم التي لديها من الحكمة إن شاء الله ما تحل بها مشاكلها». وفيما يخص التعاون بين المملكة والحكومة اليمنية قال سموه :» دائماً نتعامل مع الحكومة اليمنية ومن خلال الحكومة اليمنية هناك احترام متبادل ومحبة بين القبائل على الحدود لأنها قبائل كما قلت مشتركة ولهذا هم متذمرون كما نحن متذمرون من هؤلاء الزمرة ونتمنى من الله سبحانه أن يعودوا إلى رشدهم والإخلاص لوطنهم وإذا عملوا هذا المفروض

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

ألا يكون عندهم قوة عسكرية وأن يكونوا مواطنين.

ولكن أن يكون عندهم أسلحة ومضاهية للجيش اليمني فهذا معناه أن لديهم تفكير آخر.

وفي إجابة لسموه على سؤال عن عدد الشهداء الكبير وما إذا كانت تضاريس المنطقة الجبلية هي السبب في ذلك قال « لأنها حرب غير طبيعة ولأننا نتعامل مع عصابات جبل لهذا خسرنا واستشهد في البداية حوالي ٨٠ شهيداً في بداية الثلاثة الأسابيع الأولى لأننا نحارب من السطح إلى الجبل، وأنتم رأيتم الجبال فطلوع الواحد بقدميه مع أسلحة ثقيلة بدون عربات ليحارب من هم مسيطرون على الجبل فهذه شجاعة وإقدام خارقة فإذا نظرنا إلى مقارنة الخسائر السعودية في حرب مثل هذه غير عادية مع مقارنتها بالحروب الأخرى المماثلة نجد الحمد لله أن أهم ما عندنا هو الحفاظ على أرواح أفرادنا وجنودنا ودائماً نأخذ الحيطة والحذر لكن في بداية الأمر كان هناك تباب لابد من تطهيرها فوراً لأنها تباب إستراتيجية. وكما شاهدتم اليوم خسرنا كثيراً من شهداءنا في طلوعهم على القدم لهذه الجبال».

وعن حماية الحدود السعودية من خلال إقامة سياج أمني قال سموه كيفية حماية الحدود السعودية هذه من مسؤوليات وزارة الداخلية، وتقوم به بكل جدارة بقيادة سمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز وهناك مشروعات دائماً لحفظ الأمن والأمان لكلا الجانبين.

وفي إجابة عن سؤال حول الأسرى قال سموه « نحن نعلم أن الأسرى أو المفقودين لدى المتسللين هؤلاء وأنا أقول دائماً ليثبتوا لنا حسن نيتهم على حدودنا أو مناطق تجمعاتهم القريبة، عليهم أن يحرروا فوراً من خلال حكومتهم الأسرى الموجودين لديهم، إذا عملوا هذا وأحسنوا النية ورجعوا ولا يدخلون ولا حتى قناص واحد في ذلك الوقت فبودنا أن نوقفها اليوم قبل الغد».

وعن جنسيات الأسرى من الجانب الآخر قال سموه « تعرفنا على أن هناك من الأسرى من الصومال وأريتريا لكن هؤلاء يمكن أنهم هربوا من بلادهم وجندوا أو هم مرتزقة».

وفيما يخص فتح جبهات من قبل المتسللين قال سموه « أكبر إثبات على أن هناك سوء نية وأن بيانه الأول بالإنسحاب ربما لإستعادة أنفاسه في أماكن أخرى لكن نؤكد أن المملكة العربية السعودية ممثلة بقواتها العسكرية وبجهد مستمر من حرس الحدود دائماً لدينا الإمكانيات أن نحمي كل جزء من أراضينا وحدودنا وكل نقاط الإختراق التي يعتقدون وجودها معمول حسابها».

وعن دخول المتسللين إلى الأراضي السعودية، قال سمو مساعد وزير الدفاع والطيران أعتقد أن السبب غير معلوم لا أعلم ما هو السبب الذي دعاهم إلى اختراق الحدود ربما كانوا يفكرون بأن أهدافهم إحتلال هذه المناطق، لكننا لا نخمن ماذا كانوا يحاولون تحقيقه لكن كما قلت أن هذه المشكلة داخلية في اليمن، فهم يمنيون وإذا ما انسحبوا وسلموا الأسرى الذين لديهم فسوف نوقف عملياتنا بالفعل وسوف يكون هذا الأمر شأن داخلياً يمنياً تختص به الحكومة اليمنية».

واختتم سموه بالإجابة عن سؤال عن الجهات الداعمة للمتسللين حيث قال « الأسلحة ا لتي عثرنا عليها وكل ما قمنا بتدميره لا يمكن أن يكون لديهم ذلك من أنفسهم، نحن نعتقد أن هناك دعماً قوياً للمتسللين وأننا نحترم السيادة اليمنية ولا نتدخل في شؤونها ولا نتدخل في مشاكلهم ».

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي